

البركة ما يجلبها وما يمحقها. للشيخ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

كما ان الاسلام وسط بين الاديان فان اهل السنة وسط بين الفرق الاسلامية. وكما ان الاسلام قاض وحاكم ومهيمن على سائر الاديان
فكذلك منهج الصحابة والفرقة الناجية حاكم على طوائف الاسلام - 00:00:00

الحمد لله حق حمده والصلة والسلام على محمد نبيه وعبده وعلى الله وصحابه من بعده اما بعد آآ الحقيقة اه لفظة البركة وصيغ
الدعاء بالبركة لها آآ اختصاص تمحور الدعاء آآ من - 00:00:19

اه يقدم على الزواج بالبركة. هذا كثير جدا في السنة. اه ان يدعى بالبركة لمن ينكح. ولذلك لما لقي النبي صلى الله عليه واله وسلم
عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه. وخبره بأنه تزوج - 00:00:45

قال له بارك الله لك او لم ولو بشه وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم آآ الدعاء بالبركة في آآ صيغ متعددة. كلها صحيحة منها آآ بارك
الله لك ومنها بارك الله لك وببارك عليك وجمع بينكما في خير - 00:01:06

ومنها اللهم بارك فيهما وببارك لهما في بنائهما. وحينما زفت عائشة رضي الله تعالى عنها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قلنا نساء
الانصار على الخير والبركة. وعلى خير - 00:01:28

طائر وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا اتتك امرأتك هذا يقال آآ لمن زفت اليه امرأته. آآ اذا اتتك امرأتك فامرها ان تصلي
ورائك ركعتين وقل اللهم بارك لي في اهلي وببارك لهم في. الى اخر الدعاء - 00:01:48

في هذا الاثر. فمن المناسب ان نتكلم حول البركة آآ وكيف تناولها القرآن السنة يعني رؤوس اقلام آآ او عناوين آآ مختصرة ان شاء الله
تعالى فالبركة من حيث اللغة لها معنيان معنى - 00:02:10

الثبوت والدוא من قوله برك البعير اذا انما استقر الجمل في موضع فلزمته. وحتى البركة تسمى بركة لأن الماء يقيم ويركض فيها
ويستقر. المعنى الثاني من حيث اللغة بركة ان ماء والزيادة. تقول بارك الله الشيء وببارك فيه وعليه وله. يعني وضع فيه البركة -
00:02:30

بركة ايضا يراد بها السعادة. اما في القرآن الكريم فقد وردت ايضا الآيات الكريمة بنفس هذين المعنيين معنى ثبوت الخير ودوامه في
قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:03:00

اما كثرة الخير وزيارته فهي موجودة ايضا في نصوص آآ كبيرة ان اول بيت وضع للناس للذي بيكة مباركة كلمة البركة وردت في
القرآن الكريم آآ بتصرificاتها المختلفة آآ اربعا وثلاثين مرة. آآ اربعا وثلاثين - 00:03:20

مرة. كذلك وردت في السنة كما في الدعاء تبارك يا ذا الجلال والاكرام. وفي الدعاء وببارك على محمد وعلى آل محمد الى اخره. ولما
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث ابن المصطلق رضي الله تعالى عنها - 00:03:40

اه الصحابة رضي الله عنهم لما وجدوا الرسول عليه السلام تزوج اه جويرية وهي كانت من السبي. اه الصحابة كان اه لهم ايضا سبات
ایة من هذه الغزوة. فالصحابة اكراما لمن صاحرهم النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج منهم. آآ - 00:04:00

اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق آآ كل سبيا لهم من غزوةبني المصطلق. فهنا قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى
عنها ما رأينا امراة اعظم بركة على قومها منها اعتق في سببها - 00:04:20

مائة اهل بيت من بني المصطلق آآ البركة لا مصدر لها الا الله سبحانه وتعالى ولذلك كل ما ينسب الى الله تعالى خير وبركة ومبارك.
فكلام الله مبارك وبيته الحرام - 00:04:40

مبارك وبلده الحرام مبارك وفي الدعاء بيدك الخير يعني لا بيد غيرك ويوم القيمة حينما ينادي الله عز وجل ادم فيقول يا ادم يجيئه ادم عليه السلام ليك وسعدتك والخير في يديك. كذلك في دعاء الاستفنا ثبت صيغة ليك وسعدتك. والخير كله -

00:04:59

في يديك والشر ليس اليك يعني لا ينسب اليك. حينما قل الماء في سفر من الاسفار ايوا واشتكتي الصحابة قلة الماء ادخل النبي صلى الله عليه واله وسلم يده في انانه فيه ماء قليل. ثم قال -

00:05:26

حي على الطهور المبارك. والبركة من الله. فنبع الماء من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه واله وسلم. اعظم بركة آآ في هذا الوجود هي بركة القرآن الكريم. وهذا كتاب انزلناه مبارك. يعني -

00:05:46

الفوائد وجمع المنافع الدينية والدنيوية. هناك بركة في الاشخاص ولا شك انه لا يوجد في في خلق الله من هو اعظم بركة من شخص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيد الاولين والاخرين -

00:06:06

وببركة رسالته وبعثته اعظم من ان تحصى ولن نستطيع ان نفصل فيها لضيق الوقت. هناك حتى البركة الحسية في النبي صلى الله عليه وسلم من حيث تكثير الماء والطعام وابراء المرضى واجابة دعائه صلى الله عليه وسلم كل -

00:06:26

هذه بركة محسوسة شهدتها الصحابة رضي الله تعالى عنهم. بل كان الصحابة يتبركون بجسده الشريف بشاعر بعرقه اه بريقه كما في التحنين بالتمر للمولود حديثا. كانوا يتبركون بوضوءه. الماء المنفصل عنه -

00:06:46

بعد الوضوء آآ واياضا كانوا يتبركون بما بقي من اثاره بعد وفاته صلى الله عليه واله وسلم شعره والقدح الذي كان يشرب فيه وخاتمه صلى الله عليه واله وسلم ايضا اه من البركة في الاشخاص البركة في الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة اه والسلام. ومنها ايضا بركة

الصالحين -

والتبrik بالصالحين يكون عن طريق الانتفاع باعمالهم الصالحة من دعوة وتعليم واحسان ودعاء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان هذا الانتفاع هل تنصرن وترزقون الا بضعفائكم؟ وقال عليه الصلاة -

00:07:32

سلام انما ينصر الله هذه الامة بضعفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم. هذه هي بركة الاعمال الصالحة آآ التي يفعلونها حيث تنفع الاخرين بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم وفي رخصة التيمم حينما نزلت الآية بسبب آآ عقد عائشة رضي الله تعالى عنها آآ قال آآ بعض الصحابة ما هي باول -

00:07:52

ولبركتكم يا اال ابي بكر. لأن بسبب عائشة آآ ونسیانها زي العقد وتاخرها نزلت الآية التي فيها رخصة يعني التيمم فهذه من بركة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها. آآ من برکات الصالحين انه اذا كان هناك صالحون -

00:08:21

اه في المجتمع فان النقم تندفع ببركة الصالحين. حفظة القرآن وخدام العلم والعباد والمحسنون. كل هؤلاء آآ المؤمنين آآ وجودهم يمنع نزول اه النقمه والعذاب كما قال الله عز وجل ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمواهم ان تطاؤهم -

00:08:41

تصيبكم منهم معرة بغير علم. ليدخل الله في رحمته من يشاء. ثم قال تعالى لو تزيلوا لو تمایزوا فبقي الصالحون في فئة وآآ يعني

الاخرون في فئة اخرى لو تزيلوا لو انفصلوا لعنينا الذين كفروا منهم عذابا ايم لكن -

00:09:10

وجود الصالحين هو الذي منع نزول العذاب على من استحقه. وقال تعالى وكان ابوهما صالح. هذه بركة العمل الصالح الذي ينفع الابناء وقال في بركة صلاح الاباء ايضا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بامان الحقنا بهم ذريتهم -

00:09:30

هناك اماكن مباركة الارض كلها مباركة لأن الله تعالى قال وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها. يعني هذه اشاره الى الخيرات العظيمة آآ التي خلقها الله في الارض. من الاماكن المباركة البيت الحرام. منها المسجد النبوى -

00:09:51

والمدينة النبوية المباركة منها المسجد القاصى. منها المساجد عموما. احب البلاد الى الله مساجدها كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم. بركة اماكن معينة في الارض كبركة بلاد الشام ونجيناه ولوطها الى الارض التي باركنا -

00:10:12

فيها للعالمين. وفي الحديث اللهم بارك لنا في شامنا. منها بركة مصر. فمصر وصفها القرآن بان اه ارض مباركة حين قال تبارك وتعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفونبني اسرائيل مشارق الارض مصر ومغاربها التي باركنا فيها -

00:10:32

باركنا فيها بالخصب وسعة الرزق ولعل اعظم مظاهر بركة الله على اهل مصر شريان الحياة ايه في مصر وهو آنهر النيل الذي هو سيد الانهار. روي عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال - [00:10:55](#)

البركات في مصر تسع وفي الارض كلها واحدة. طبعا من البركات في مصر آن مصر شرفت تم بعض الانبياء عليها بل من هم من اولى العزم من الانبياء والمرسلين فالى مصر قدم ابراهيم عليه السلام مع زوجته سارة - [00:11:15](#)

ومعروف قصة محاولة تسلط هذا الجبار على يعني سارة وكيف انها استعادت بالله منه فرحمها الله منه فتركها الملك وخدمها هاجر. يعني وهبهم هاجر وهجر كانت آآ يعني آآ مصرية. ولذلك كان ابو - [00:11:35](#)

هربيرة يقول حينما يحكى هذه القصة يقول تلك امكم يا بني ماء السماء تلك امكم يا بني ماء السماء. ايضا قيل في قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قيل هي مصر يحكى انه - [00:11:56](#)

وقد فر يوسف النجار مريم عليه السلام وبالمسيح عليه السلام آآ فرارا من هيرودس الذي اراد ان يقتل المسيح عليه السلام. في مصر ولد موسى عليه السلام وفي البقعة المباركة اه في طور سيناء كلم الله موسى عليه السلام. واياضا - [00:12:16](#)

شرفت مصر بمجيء يعقوب آآ وابنه يوسف آآ الصديق في القصة المعروفة. ايضا سهر ابراهيم اه بزواجه من هجر اه وهجر كانت مصرية وصاهر لهم النبي صلى الله عليه وسلم حينما تزوج مارية القبطية التي اهداها اليها - [00:12:38](#)

المقصوس. ويقول صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القبراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما. اما برkat مصر الدنيوية فوردت في قوله تعالى كم تركوا من - [00:12:59](#)

جනات وعيون وزروع ومقام كريم. ونعمة كانوا فيها فاكهين. ايضا ثبت في بركة اليمن كثير من الاحاديث ثبت ايضا آآ البركة في بعض الازمان كشهر رمضان وليلة القدر والأشهر الحرم ويوم عرفة ويوم الجمعة ويوم - [00:13:18](#)

الاثنين والخميس. من الاشياء المباركة التي آآ بين الوحي الشريف بركتها المطر وشجرة الزيتون وآآ النخيل واللبن والخيل آآ الغنم والسحور وماء زمم والحجامة آآ نختم بذلك آآ ما يتحقق البركة. فمما يتحقق البركة الذنوب كما قال تعالى فاخذهم الله بذنبهم. وقال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر - [00:13:38](#)

بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا ولعلهم يرجعون. وقال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. ويقول صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه - [00:14:08](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر من يعملا. ثم لم يغيروه الا عمه الله تعالى منه بعقاب. مما يتحقق البركة الربا كما قال تعالى يتحقق الله الربا ويربي الصدقات. وقال تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:14:25](#)

ما يتحقق البركة بخس المكيال والميزان. آآ يقول في النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان. فهذا يكون عقوبة على هذه المعصية. منها الحلف الكاذب خاصة في البيع والشراء - [00:14:51](#) فان الحلف ينفق ثم يتحقق. ينفق يعني يروج السلعة. فتباع. لانك تخدع المشتري بالاليه؟ بالحلف لكنه تنزع منه البركة. تنزع البركة من هذا المال آآ الذي ينشأ عن هذا. يقول صلى الله عليه وسلم البياع بالخيار ما - [00:15:11](#)

الم يتفرق افان صدق وبيانا بورك لهم في بيعهما. وان كذب وكتم محققت بركة بيعهما مما يتحقق البركة المال الحرام كما في الحديث كل لحم نبت من السحت فالنار اولى به. اما يتحقق البركة - [00:15:31](#)

منع الزكاة كما قال في الحديث صلى الله عليه وسلم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر اي المطر من السماء ولو لا البهائم لم منها الفاحشة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيه - [00:15:51](#)

الاواعي التي لم تكن في اسلامهم. اما ما يجلب البركة فباختصار شديد هو ما ورد في قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. الصدق في المعاملة كما في الحديث الذي اشرنا اليه فان صدق - [00:16:11](#)

البائع والمشتري فان صدق وبين بورك لهم في بيعهما. يعني كثرة نفع السلعة ونفع الاليه؟ الثمن. منها كثرة الاستغفار يقول الله تبارك

وتعالى على لسان نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم - 00:16:34
اموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها آ البر وصلة الرحم كما قال عليه الصلاة والسلام صلة القرابة مثرات في المال
محبة في الاهل من في الاجل. وقال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر من من اسباب البركة البكور في طلب الرزق -

00:16:55

انسان يصلي الفجر ويقول الاذكار ثم يخرج لطلب الرزق آلان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها في
الحديث بورك لامتي في بكورها. فمن خرج باكرا آ الى طلب الرزق او التجارة او الزراعة او الصناعة - 00:17:21
او نحو ذلك فانه يبارك له في آ رزقه. كثرة حمد الله وشكرا على نعمه. ايضا من اسباب البركة كما قال تعالى ولمن شكرتم لازيدنكم.
منها ايضا سخاوة النفس في طلب المال - 00:17:41

اقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له
فيه. وكان كالذى يأكل ولا يشبىع - 00:18:00

معنى فمن اخذه بسخاوة نفس اما ان يراد بها الاخذ او يراد بها المعطى ان قلنا الاخذ فيكون معنا فمن اخذه بزخاوة نفس يعني بغير
شهره ولا الحاج آ ولا سؤال ولا تطلع الى هذا المال - 00:18:15

او فمن اخذه بسخاوة نفس من المعطى يعني من اخذه من يدفعه من شرعا بما يعطيه طيب النفس. المعطى نفسه يكون ايه؟ آ طيب
النفس بهذا الذي آ بيذله هناك مناسبات اخرى فيها حصول البركة كالاجتماع على الطعام فقد شكى بعض الصحابة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا - 00:18:34

نأكل ولا نشبىع. قال فلعلكم تأكلون متفرقين قالوا نعم. قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه. من اسباب
البركة ونختتم بها هذه الكلمة آ الزواج. الزوج سبب من الاسباب التي يحصل بها الانسان البركة باذن الله تعالى. واوية ذلك قول الله عز
وجل - 00:18:58

00:19:25

ذكر منهم الناكح يريد العفاف وفي الحديث حق على الله عون من نكح التماس العفاف عما حرم الله تعالى. وقال صلى الله عليه وسلم
ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة. وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه التمسوا الغنى في النكاح - 00:19:56

ثم ترى هذه الاية الكريمة وينکح الايامى منكم والصالحين من عبادى. القيامة جمع ايم يعني من لا زوج له آ سواء من الرجال او
النساء التمسوا الغنى في النكاح. ثم تلى قوله تعالى وانکحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامايك. اشارة الى المجتمع كله
ينبغي ان - 00:20:21

على تسهيل النكاح وتيسيره آ لكل من آ فيه من آ يحتاجه. وقال عمر رضي الله تعالى عنه عجبى من لا يطلب الغنى في النكاح.
وقد قال الله تعالى ان يكونوا فقراء يغفهم الله من - 00:20:41

فضله فسائل الله سبحانه وتعالى ان يعني جميع شباب المسلمين من فضله ويسير لهم النكاح والعفاف. اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حري بالمسلم الا يهدأ له بال - 00:21:00
ولا يكتحل بنوم ولا يهنا بطعم ولا شراب حتى يتيقن انه من هذه الفرقه الناجية - 00:21:17